NCRI

النشرة الشهرية

لجنة المرأة

كانون الأول - ديسمبر ٢٠١٤

NCRI Women's Committee Monthly Bulletin
December 2014

النشرة الشهرية للجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

المقدمة

في شهر كانون الأول – ديسمبر قد واجهت القوانين القمعية التي فرضتها الدكتاتورية الحاكمة في إيران قد واجهت تحديات متزايدة من قبل الشعب الإيراني خاصة النساء وتزامنا مع نهاية عام 2014 وحلول عام 2015 وقد أثبت النظام الإيراني أنه ليس على استعداد للالتزام بالمعايير الإنسانية الدولية وبالتالي هو يتابع انتهاكاته لحقوق الإنسان والمرأة هي أول ضحايا لها. المجرمون الحاكمون في إيران قد حاولوا بشكل سافر واستخدامهم شتى الأساليب لترهيب وتقييد وإضعاف النساءو تهميشهن من المجتمع إلي المنزل. وقد اكتمل خلال شهر كانون الأول – ديسمبر مشروع القانون للدعم عن الناهيين عن المنكر والآمرين بالمعروف حيث تولت قوات الـ "باسيج" الميليشيات الحكومية وقوات "الحرس الثوري" مسئولية تطبيق هذا المشروع لتخويف الناس.

شهد شهر كانون الأول – ديسمبر زيادة تنفيذ أحكام الإعدام للنساء بشكل سافر جدا وهذا في الوقت الذي تمت إدانة النظام الإيراني للمرة الـ 61 من قبل الأمم المتحدة بسبب انتهاكاته الفادحة لحقوق الإنسان.

إن ظروف السجون للنساء السجينات ازدادت سوءا يوما بعد يوم خلال شهر ديسمبر.

وبعد شهرين من الهجمات برش الحامض على النساء وطعنهن بالسكين ، لم يتم إلقاء القبض على حتى أحد من مرتكبي هذه الجرائم المروعة وظل النظام صامتا بشأنها هذا من جهة ومن جهة أخرى ما زلن الضحيات لم يتلقين أي دعم لمعالجة جروحهن العميقة.

الانتهاكات المنهجية للحق في الحياة

الإعدام وتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة

الإعدام

موجة من تنفيذ أحكام الإعدام بحق النساء والتي كان قد ارتفعت منذ شهر تشرين الثاني – أكتوبر ومستمرة حتى الآن حيث خلال شهر ديسمبروحده تم جلب ست نساء على الأقل إلى خشبة المشنقة.

وأعدم شنقا أحد عشر سجينا من بينهم امرأة اسمها أكرم حسيني البالغة من العمر 43 عاما صباح يوم 2 كانون الأول ديسمبر 2014 وفي نفس اليوم تم إعدام امرأة أخرى تدعى مرضية استواري وبجانبها ثلاثة رجال في سجن أورومیه.

هذا وفي نموذج آخرأعدمت شنقا امرأة اسمها بالحرف الاستهالي"ف- غ" في فجر يوم 10 كانون الأول – ديسمبر في السجن المركزي لمدينة قزوين بتهم تتعلق بتهريب والاتجاربالمخدرات.

على الرغم من احتجاجها على الحكم وتمت الموافقة على هذا الحكم من قبل المحكمة العلياكما شدد النائب العام لمدينة قزوين أنه وبغض النظر عن التراجعات في هذا الصدد، تنفيذ أحكام الإعدام على الجرائم المتعلقة بالمخدرات هويظهر قوة وقرار للقضاء الإيراني.

و في 16 كانون الأول – ديسمبر عام 2014 أعدمت ناهيد غياثوند وهي امرأة كردية من قرية تقع في ضواحي مدينة أورومية بعد قضاء ثلاث سنوات في الاحتجاز. تم القاء القبض على ناهيد وزوجها بتهمة الاتجار بالمخدرات قبل ثلاث سنوات. ولكن أطلق سراح زوجها بكفالة وهو غادر البلد. في حين أعدمت ناهيد لنفس التهمة.

وبعد ذلك في صباح يوم 17 كانون الأول – ديسمبروهذه المرة في مدينة تبريزجلب نظام الملالي امرأة سجينة الى خشبة الإعدام.

وصباح يوم 27 كانون الأول – ديسمبر أعدم شنقا 5 سجناء من ضمنهم امرأة في السجن المركزي بمدينة زاهدان.

NCRI Women's Committee Monthly Bulletin
December 2014

الإجراءات اللا انسانية والعقوبات القاسية

البتر والجلد والتعذيب والإهانة والشتائم

في أواخر شهر تشرين الثاني – نوفمبر وبعد الهجمات الوحشية برش الحامض على النساء بدأت ميليشيات الـ"باسيج" الحكومية موجة من الطعنات بالسكاكين ضد النساء مما أدى إلى إصابة 12 امرأة بجروح بالغة واستمرت الهجمات خلال شهر كانون الأول – ديسمبر أيضا.

في 15 كانون الأول - ديسمبر قام اثنان راكبا دراجة نارية متلثمان برش الحامض على وجه امرأة شابة في طهران وبعد ارتكابهما هذه الجريمة فرا من مكان الحادث على الفور.

وتعرضت طالبة للاعتداء عليها بالطعن بالسكين في طهران من قبل راكب دراجة نارية مجهول في 15 كانون الأول – ديسمبر. إن هذ الهجوم الوحشي أخل بالأجواء النفسية السائدة في المدرسة وخلق أجواء من التوتر والرعب بين الطالبات حيث أنهن لا يجرأن على السير في الشوارع إلى بيوتهن.

الاعتقالات التعسفية

الاعتقالات السياسية

مهناز صادقي وهي ناشطة في مجال حقوق الأطفال ألقى القبض عليها في منزلها بمدينة سنندج من قبل عناصر أمن يرتدي ملابس مدنية ومن ثم اقتيدت هي ومعها أطفالها الى مكان مجهول.

وفي نموذج آخر نسرين سوتودة المحامية البارزة والناشطة لحقوق الأنسان تم اعتقال واستجوابها لعدة ساعات في اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

السجن

ظروف السجن

إضافة إلى الإجراءات غير القانونية التي تقوم بها دوما السلطات القضائية الإيرانية في السجون أن النساء السجينات السياسيات عشن تحت وطأة عملية التعذيب النفسي والجسدي أكثر فأكثر في شهر كانون الأول – ديسمبر.

داهمت عناصر المخابرات لنظام الملالي منزل السيدة يلدا بجوهش الناشطة في حقوق المرأة واعتقلتها بعد تفتيش منزلها بأكمله. بعد عشرات أيام من اعتقالها وبعد رجوع عائلتها من دائرة

مخابرات الى آخر وتجولها في جميع دوائر القضاء للنظام في مدينة شيراز مع ذلك قد لم يوجد هناك أحد أن يبلغ هذه العائلة من مكان وجود ابنتها.
وآتينا دائمي 26 عاما هي الناشطة في حقوق أطفال العمل التي تم اعتقلها في 11 تشرين الأول – أكتوبر في عام 2014 تعيش حاليا في الحالة النفسية والجسدية الحرجة جدا في زنازين انفرادية تابعة للحرس الثوري وفي آخرمكالمة هاتفية لها هددت بخوضها في إضراب عن الطعام أذا استمر إبقائها في السجن في طي النيسان.

والسيدة حكيمة شكري وهي سجينة سياسية أخرى وإحدى أمهات متنزه "لالة" - وأمهات متنزه "لاله" هن أمهات أو أرملات قتل أولادهن أو أزواجهن على أيدى عملاء نظام الملالي واللواتي ينظمن دوما اجتماعات في متنزه "لاله" في طهران احتجاجا على ما ارتكب نظام الملالي من القتل والاختطاف والاعتقال بحق أبنائهن ومطالبات بملاحقة المجرمين - اعتقلت حكيمة قبل عامين و بعد احتجاجها على الظروف المروعة التي تعيشها السجينات في جناح النساء لسجن إيفين أقتيدت إلى سجن "قرشك" في ضاحية "ورامين" من ضواحي طهران وهو سجن معروف بظروفه الشاقة.

ريحانه حاج ابراهيم وهي سجينة سياسية أخرى لاتزال تحتجز في جناح النساء لسجن ايفين بالعاصمة طهران تعاني منذ مدى طويلة من آلام عصبية وآلام في ظهرها ورجلها وايضا نزيف معدي ولكن جلادي النظام الإيراني يمنعوا معالجتها وتلقيها الرعايا الصحية وحماتها السيدة مطهرة بهرامي المحتجزة في نفس سجن وهي سجينة أخرى تمر بالظروف المروعة في السجن كما هي أيضا مثل ريحانة تعاني من التهاب المفاصل الروماتويدي المنتشر في جميع أنحاء جسدها والذي قد شل حركتها.

انتهاكات الحقوق الأساسية

لقد أثبتت عناصر النظام المعادية للمرأة الحاكمة في إيران مرة أخرى أن حقوق المرأة لا تعني شيئا لهم. وأنهم لن يعترفوا أبدا بأية حقوق للمرأة.

وقال الملا علم الهدى وهو خطيب صلاة الجمعة في مدينة مشهد قال: " ما يحرق من جذور الإسلام ليس الجوع بل هو حجاب غير لائق وليس هناك شيء أكثر أهمية من الحجاب"

ومشيرا الى ملابس النساء قام الملا حسيني بوشهري خطيب آخر لصلاة الجمعة المنتخب من قبل خامنئي لمدينة قم بتشجيع عملاء النظام وبدعوة رجال شرطة يرتدون ملابس مدنية الى التحرك ضد ما يسمى بسوء التحجب و تطبيق مشروع " العفاف " وقال:" فيجب أن تقومو وبكل طاقات وقدراتكم بما وجب عليكم في هذا الصدد.

و تماشيا مع محاولات النظام الرجعي الإيراني لتهميش النساء من المجتمع وإبقائهن في منازلهن أكد مرة أخرى محسن قرائتي وهو أحد من مقربي خامنئي في 2 كانون الأول – ديسمبر" أعتقد أنه يجب الفتيات يتزوجن في فترة دراستهن في المدرسة الثانوية ويجب أيضا إجراء خطة فصل الجنسين في الجامعات ".

وقال محمد مسعود زاهداني رئيس الشرطة المسماة بـ"شرطة الأمن الأخلاقي" إن ارتداء النساء القبعات هي إحدى العلامات لحجاب غير لائق.

وأشارت عضوة هيئة التدريس في جامعة زهرا كريمي إلى النساء الجامعيات وقالت: " قد ازداد عدد النساء اللواتي يدخلن الجامعات بشكل ملحوظ خلال عامين 2006 و2007 بالمقارنة مع الرجال ومع ذلك ليس لهذا الارتفاع أي انعكاس إيجابي لتوظيف النساء في سوق العمل".

كما أفاد مركز الإحصاء لنظام الإيراني أن 10% من النساء الإيرانيات فقط يشتغلن بوظيفة خارج منازلهن. في حين كانت معدلات مشاركة النساء في سوق عمل 17% في سنوات قبل عام 2005 مما يدل على انخفاضها بنسبة 7%.

وقال رئيس مجالس العمل الإسلامية في محافظة جيلان: " على الرغم من أن حوالي 60% من الزراعة في محافظة جيلان يتم تنفيذها بيد النساء ولكن أنهن لا يتمتعن بأي تأمين اجتماعي".

وشهد شهر كانون الأول – ديسمبر تزايدا ملحوظا في نسبة النساء المتشردات ونساء يتعاطين بالمخدرات و النساء المصابات بحالات الاكتئاب واليأس. قالت مريم جمشيدي وهي مسؤولة في محافظ مازندران (شمال إيران) " يوجد أكثر من 5آلاف إمرأة المدمنات بالمخدرات في هذه المحافظة والتي 60% منهن من المثقفات وعادة تكون أعمارهن تتراوح بين 13 إلى 30 عاما.

أن السياسات المعادية للنساء لنظام الملالي تزيد من عد الضحيات يوما بعد يوم حيث الدية المخصصة للفتيات اللواتي يعانين من جروح خطيرة ناتجة عن حريق مدرسة شين آبادعلى الرغم من العديد من الاحتجاجات والمتابعات لهن لم تدفع بعد والتلميذات مازلن يعانين من ألم الحروق.

وضحية الهجمات برش الحامض سهيلا جوركش وهي نموذجة أخرى التي تدهورت حالتها النفسية بعد 8 عملية جراحية على عينيها وبعد أن تعمت عينها اليمنى هي قلقة عن حالة عينها اليسرى المغلقة. في حين أن سهيلا مازالت لم تتلق أية ملابس خاصة لحروق والتي كان الطبيب قد وصف لها قبل أسبوعين.

انتهاكات حقوق الأقليات الدينية والقومية

زاد النظام الإيراني حملته ضد الأقليات الدينية في شهر ديسبر كانون الأول.

وتزامنا مع حلول السنة الجديدة الميلادية ليست منعت العائلات المسيحية من تنفيذ احتفالات عيد الميلاد في الكنائس بل تمت حتى مداهمة احتفالات عقدها المواطنون المسيحيون في منازلهم الشخصية.

ومن جانب آخر في 5 كانون الأول ديسمبر عام2014 ألقى القبض على خمسة مدرسين من دائرة التصوف من بينهم ثلاث نساء في صفوفهم الدراسية في جزيرة كيش.

واعتقلت السيدة مهتاب أفشاري وهي مدرسة من دائرة التصوف يوم28 تشرين الثاني – نوفمبر من قبل قوات الأمن في مكان التديس لها.

السيدة أكرم محب ثابت وهي امرأة مسيحية أخرى التي تم اعتقالها من قبل عناصر من وزارة الاستخبارات بعد مداهمة منزلها في ضاحية "شاهين شهر" لمدينة أصفهان في 7 كانون الأول – ديسمبر ولا تزال أطفالها الصغار محرومين من زيارة والدتهم بعد بضعة أسابيع من اعتقالها.

اعتقلت عناصر دائرة المخابرات اثنتين من المواطنين البهائيين تدعيان نوشين ميثاقي وسهيلا أقدسي في منزليهما الشخصية واقتادتهما الي سجن أرومية لقضاء فترة الحكم بالسجن لهما. كان قد سبق وحكم عليهما بالسجن لمدة ستة أشهر بتهمة الدعاية ضد النظام.

هذا و في 10 كانون الأول – ديسمبر استدعت السيدة فرحناز مقدم المواطنة البهائية المقيمة في مدينة أورومية إلى مكتب تنفيذ الأحكام لمحكمة مسماة بمحكمة الثورة و اقتيدت من ثم الى السجن. كان قد حكم على السيدة مقدم في وقت سابق بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة "الدعاية لصالح التنظيمات البهائية وضد الأمن القومي"

التمييز ضد النساء

أوضح تقريرأصدره المنتدى الاقتصادي العالمي في عام2014 أن إيران هي الدولة الـ137 من أصل 142 دولة بشأن مسألة التمييز الجنسي في جميع أنحاء العالم. أي هي الدولة السادسة من آخرالقائمة نظرة على تصنيفات السابقة تظهرأن أوضاع المرأة الإيرانية تدهورت عاما بعد عام. حيث في مقارنة التمييز الجنسي بين دول العالم كانت إيران في عام2013 في المرتبة الـ130 و في عام2012 و 2011 و2010 كانت في المرتبة الـ127و 125و123 على التوالي. و تماشيا مع هذا الاتجاه كانت إيران في المرتبة الـ108 في عام2006.

ويبدأ هذا التمييز بدءا بالكتب الدراسية للأطفال مرورا الى الجامعات ووصولا الى جميع الشؤون الاجتماعية الأخري. بدأ فرض الفصل بين الجنسين في عام2013 في جامعة دولت آباد في مدينة أصفهان وامتد نطاقه حتى إلى الحرم الجامعي حيث تم وضع سوار هناك لإنشاء اماكن منفصلة للنساء والرجال

وفي جانب آخر جوادي آملي وهو من رجال الدين لنظام المعادي للمرأة لم يتمكن من تسامح مع الانتصارات الأخيرة التي فازت بها النساء الإيرانيات في دورة الألعاب الآسيوية والتي قد تم نشرأخبارها حتى من قبل وسائل الإعلام الحكومية و في لقائه مع نائبة الرئيس روحاني في شؤون المرأة أظهر هذا الملا حقده بتأكيده على ضرورة ألزام النساء على بقائهن في منازلهن وقال: "يجب علينا أن لا نتبع الغرب في شؤون المرأة و لمشاركتها في الألعاب لمجرد الحصول على الميداليات وفوز النساء بميدالات ليس سبب الفخر بنسبة لنا وأضاف أن دور المرأة هو تحقيق السلام في بيوتنا.

احتجاجات النساء

قد رأى النظام الإيراني برأي العين أن طالما تزايدت حملته على النساء فأنهن يصبحن في الواقع أكثر شجاعة ومؤثرة من أي وقت مضى.

الناشطة في مجال حقوق الأطفال السيدة أتينا فرقداني اعتقلت في أواخر أغسطس وتم الإفراج عنها مؤقتا وبعد إضرابها عن الطعام والشراب (الإضراب الجاف عن الطعام) وبدفع كفالة ثقلية. كتبت أتينا في صفحتها في الفيسبوك " لقد مرت بنا 36 سنة (منذ وصول الملالي إلى الحكم) مع كل ما حدث في السجون..... ويحب علينا ألا نخاف عن دفع الثمن".

هذا والسيدة شعلة باكروان وهي أم ريحانة جباري المرأة شابة التي أعدمت بتهمه قتل أحد العناصر التابعة لوزارة المخابرات لنظام الملالي دفاعا عن نفسها أمام محاولة المقتول لاغتصابها لم إعدامها للدفاع عن نفسها أمام عنصر من وزارة المخابرات الإيرانية حاول اغتصابها ولكن تم إعدامها شنقا. كتبت السيدة باكروان في صفحتها في الفيسبوك:"من الآن فصاعدا أرى نفسي وعدو ريحانتي أنا باعتباري جندية لها قلم بدلا من السيف من لا يرقب في ذلك لا ينبغي أن يظهرأبدا في طريقي. فيا ريحانتي الجميلة سوف أفرِج عن كتاباتك في مهب الريح لكي نشر كلماتك مثل البذور. مثل شجرة أثمارها هي صرخات ، صرخات العدالة والإنسانية، وسوف أنت ستكون في طليعة هؤلاء النساء اللواتي يعشن في ظلال الإعتداءات دوما. يا ابنتي صحيح أنت أعدمت شنقا ولكن إعلمي أن الناس يتكئون عليك لينهضوا".

وفي كثير من الحالات نرى الفتيات يقاومن البلطجيين للدوريات المسماة بـ"الإرشاد" ويتم على الفورمساعدتهن بدعم من المارة في مكان الحادث

إن 7 كانون الأول هو اليوم الوطني للطلاب الجامعيين في إيران ويعتبر رمزا للنضال الطلابي والذي قد كانت فيه احتجاجات الطالبات الجامعيات دوما مميزة . وفي السنة الجارية وبمناسبة الذكرى السنوى ليوم الطلاب نظمت الطالبات بشجاعة المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية ضد الإجراءات القمعية يتخذها نظام الملالي ضد النساء، بما في ذلك انتهاك حقوق المرأة واحتجاجا على الهجمات برش الحامض رفعن لافتات مكتوبة عليها:" إعلنوا هوية مرتكبي جريمة الهجوم برش الحامض على النساء" و" الموت للمهاجمين برش الحامض على النساء".

بعد أن تم نقل السجينة السياسية السيدة حكيمة شاكري أواسط شهر كانون الأول– ديسمبر من سجن إيفين إلى سجن قرشك لقضاء ورامين أرسلت أمهات متنزه "لالة" رسالة إلى المقرر الخاص للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في إيران السيد أحمد شهيد مطالبات بالإفراج عن هذه السجينة السياسية فورا مؤكدات على وقوفهن بجانبها حتى يتم إطلاق سراحها. وأما بالنسبة لسجن قرشك هوسجن واقع في ضاحية لعاصمة طهران وخاص لسجناء للسجناء المدانين بجرائم جنائية جسيمة والذي يوصف بالجحيم على الأرض حيث يعرب السجناء المحتجزون فيه بصراحة عن ترجيحهم تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم على العيش في الظروف المروعة هذه